

شرح موطأ الإمام مالك (951) باب ما جاء في النداء للصلوة .

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم يقول الراوي عن يحيى وهو عبيد الله وحدثني عن مالك انه بلغه. اذا هذا بلاغ من بلاغات الموطأ وهي خمس وستون بلاغا ولا تأتي الى المعلقات التي في صحيح البخاري ولا في البلاغات التي في الموطأ - [00:00:01](#)

ونحاكمها محاكمة الاسانيد المتصلة. فهذه لا نحكم عليها هكذا الشيخ الالباني علينا وعليه رحمة الله حينما تكلم في اسناده ضعيف لاعضاله او ارساله وهذا لا نحكم عليها هكذا. انما نحكم عليها حينما تأتينا - [00:00:22](#)

مسندة اما وهي بلاغات فليست بحجة حتى تثبت الاسانيد وكذلك المعلقات لا نحتاج بها بانها معلقات حتى تسد. وبعد ان تسد يحكم عليها وهذا لكن نبحث عن تخريرها التخريج الصحيح - [00:00:42](#)

وحدثني عن مالك انه بلغه ان المؤذن جاء عمر بن الخطاب يؤذنه لصلاة الصبح ووجده نائما مقال الصلاة خير من النوم فامر عمر ان يجعلها في نداء الصبح نتحدث عن هذا - [00:01:02](#)

من حيث انه اثر وهل هو ثابت هو ليس بثابت وليس ب صحيح وليس له اسناد يصح فلنأتي ونأوله لا نأوله. كما اوله ابن عبدالبر وغير ابن عبدالبر وكانهم قد اضطروا الى تأمينه. حتى ان الشيخ مبروك سيد الخير. طبعا انا استمع الى شروح الموطأ - [00:01:26](#)

واعملها في الحاشية تحت الفيديو يعني عده صحيح نقول لان الامام مالك قد احتاج به في الموطأ. حتى وان احتاج به الامام مالك لا بد ان تثبت الاسانيد فان لم تثبت الاسانيد فلا حجة. ونحن امة اسناد - [00:01:49](#)

وهذا من حيث المتن منكر ومن حيث السند الحديث رجعنا الى اسناده فوجدنا الاسانيد لا تصح به. والان نتوسع في تخريرها ولا نتوسع لاجل التخريج انما حتى تتبين الامور ويعود كل شيء الى نصابه - [00:02:06](#)

اذا هذا منكر لان ما الذي يستفاد منه؟ يستفاد منه ان الذي سن هذه السنة هو عمر بن الخطاب وليس النبي صلى الله عليه وسلم في سن ابي داود وسوف نقرأه بعد قليل من هذا الكتاب اللي هو شرح السنة للبغوي - [00:02:24](#)

لانه يرويه بأسناده وقراءتنا له من شرح السنة لاجل شرحه اذا هذا بلاغ وهو ليس بحجة وليس صحيحا عند الامام مالك حتى نقول انه ما دام احتاج به فهو صحيح - [00:02:42](#)

اجتهد ما لک رحمة الله حينما احتاج به وهذا غير صحيح ولا تصح الاسانيد به وسوف نرجع الى اقوال اهل العلم ومتنه منكر هذا المتن منكر ولا داعي لتأويله هذا العلم امانة الله تعالى في اعناقنا - [00:02:57](#)

نتعلمه لاجل انفسنا ولاجل غيرنا وكلما عظمت النية في البحث وفي البت يعظم ثواب الانسان واجره وفرصتنا في هذه الدنيا هي فرصة علم وعمل يتعلم الانسان ويعمل ويبصر عنده لكن قبل هذا وذاك نعرض الى المحقق هذا من منشورات مؤسسة الرسالة - [00:03:17](#)

ومؤسسة الرسالة قدمت عطاء كبيرا. ولا تزال تقدم. ولكن مع حبنا لها ولاصحابها ولمن يعمل بها ايضا نريد منهم الدقة المحقق ماذا كسب؟ قال اخرجه ابو يعلى في مسنده خمسة الاف وخمس مئة واربعة - [00:03:42](#)

وهذا نص تاليف وخمس مئة واربعة وانا في الحقيقة يعني رجعت الى طبعة الشيخ حسين سليم اسد والى طبعة ابو المظفر السناري والى هذه الطبعة التي عندي وفي هذه الطبعة خمسة الاف وخمس مئة واربعة عشر - [00:04:02](#)

الاثر مختلف هنا سند اخر ومتمن اخر قال وقال عمر اما اني قد رأيت مثل هذا رأى هكذا طبعا ولكنه سبقني. انا رأيت اني قد رأيت مثل الذي رأى ولكنه سبقني. امر اخر مختلف جدا - [00:04:22](#)

واخطأ المحقق غاية الخطأ وانا اتصلت بالاخ الحبيب ذو الفقار في مؤسسة الرسالة. فهو صاحب العمل هنا في اسطنبول. فقلت له يا اخي الكريم لا بد من تدقيق التخريج وان الانسان لا يتوجه نعم انكم تقدمون عطاء - 00:04:43

يقدمون الكتاب بسعر مناسب لا تنفعون الكتب لكن مع ذلك الدقة والضبط والاتقان ينبغي ان يكون شعار من يعمل بالعلم او بيت العلم اذا هذا التخريج هو تخريج خطأ ولعل المحقق ينتفع من هذه التنبية وان كانت قاسية - 00:05:01

لكن كما قيل من الف فقد استهدف اي جعل نفسه هدف لغيره وقال من الف كانوا وضع عقله في طبق ثم عرضه على الناس وهنا نهانا الى هذه المسألة الان نرجع الى تخريج الحديث - 00:05:19

اولا حتى ننتفع هذا الحليب انا عندي كتاب التمهيد وليس عندي كتاب استذكار وحينما وصل الاستبشار طبعا محققا اتصل بي صاحب شيخ فرقان من احبابنا في هذه البلاد المباركة واللي معه صحبة وصداقة وهو من خيار الناس ادبا وخلقا - 00:05:36

مقال توجد نسخة من هذا الكتاب ان اردتم قلت له لا لدلي التمهيد. انا باستطاعتي بحمد الله اشتري لكن ما اردت ان اشتري الكتاب. لكن بحثت عن من عنده نسخة من الكتابة اتصلت عليهم حتى صورت الصفحات التي فيها الكلام عن هذا الحديث - 00:06:00

لماذا لم يتكلم عنها في التمهيد؟ لانه موقوف والتمهيد انما يتكلم فيه عن المرفوعات. اذا لا بد من الرجوع الى الاستذكار فبالاستذكار يقول لا اعلم انه روي هذا عن عمر من وجه يحتاج به وتعلم صحته - 00:06:17

هذا مسألة في غاية الالهمة. يقول فلا اعلم انه روي هذا عن عمر من وجه يحتاج به وتعلم صحته وانما في حديث هشام ابن عروة عن رجل يقال له اسماعيل لا اعرفه - 00:06:35

في مصنف ابن ابي شيبة طبعا هذا مصنف ابن ابي شيبة رقم الفين ومئة واثنين وسبعين. يقول حدثنا عبدة بن سليمان قال عن هشام ابن عروة عن رجل يقال له اسماعيل - 00:06:50

عن رجل يقال له اسماعيل معنى انه مجهول جاء المؤذن يؤذن عمر بصلوة الصبح فقال الصلاة خير من النوم واعجب به عمر وقال للمؤذن اقرها في اذانك طبعا هذا النص صريح على ان من سن هذه السنة هو عمر بن الخطاب - 00:07:04

فلا داعي للتأويل. المحقق ماذا قال؟ قال اسماعيل لا يعرف اذا مجهول لكن ما بدها يراقبني. الدارقطني كتابه اسمه السنن المعللة وكتاب البيهقي الكبري ايضا يحتوي الاحاديث التي يحتاج بها الفقهاء - 00:07:27

ومن طريقه البيهقي من طريق وكيع تأمل من طريق الوكيع عن العمري عن سفيان تأمل له اسنادان علي بن عزان كلاهما عن نافع. اللي هو العمر عن نافع وابن عجان عن نافع - 00:07:47

عن عمر انه قال لمؤذنه اذا بلغت حيا على الفلاح في الفجر فقل الصلاة خير من النوم هذا تعربيا من عمر لمؤذنه بما يقوله في اذان الفجر - 00:08:01

لا انه احداث جديد منه. كما يفيد هذا الخبر الشيء محقق الكتاب استدل بهذا الاثر هذا الاثر قد تعرفه قبل المحقق الزرقاني فالزرقاني منشرح الكتاب عن البلاغ الذي هو درسنا هذا اليوم - 00:08:14

هذا البلاغ اخرجه الدارقطني في السنن من طريق وكيع في مصنفه عن العمري عن نافع عن ابن عمر عن عمر واخرجه ايضا عن سفيان عن محمد ابن عيدان عن نافع عن ابن عمر عن عمر - 00:08:33

انه قال لمؤذنه اذا بلغت حي على الفلاح في الفجر فقل الصلاة خير من النوم يقول فنصر ابن عبد البر في قوله الزرقاني يستدرك على ابن عبد البر وابن عبد البر - 00:08:47

حافظ المغرب وعالم الاندلس يقول فنصر ابن عبد البر في قوله لا اعلم هذا روي عن عمر من وجه يحتاج به وتعلم صحته وهذا مردود على الزرقاني اصلا ورأسا اصلا هذا لا يصح. هذا لا يصح - 00:09:05

وذكر انه لا يصح. صاحب هذا الكتاب وهذا مفخرة من مفاخر لهذا العصر. هذا الكتاب وهذا التخريج وهذه القبور ويأتيك بالاخبار ينخلها نخلا ساقه عن من رواية عبد الله بن عمر - 00:09:23

عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول في اذانه الصلاة خير من النوم ثم ذكر هذى التي المذكورة هنا. ذكر رواية العمر وذكر

وقد رواه عن الثوري فلم يعد ابن عمر عبد الله ابن المبارك وابو نعيم الفضل ابن دكين وعبد الرزاق وهم من ثقات اصحابه ثم بين الوهم ممن اذا هذه الروايات عن عمر ابن الخطاب لا يصح منها شيء. وابن عبد البر - 00:09:54

كلامه جيد وان كان قد اول الخبر وددت لو انه لولاني من اول الخبر اذا الان انتهيانا ان هذا تعليق منكر من حيث الصنعة الامر لم يصح عن عمر ابن الخطاب البتة - 00:10:11

سنقف عند الاخبار بما يليق بها. الاخبار هذه ضعيفة الى عمر بن الخطاب. وغير صحيحة وهذا المثل منكر وهذا هذه هي التخاريج ونرجع كل اسناد الى ما يتعلق به الان اذا نرجع الى المعنى - 00:10:28

صاحب غريب الحديث اللي هو ابن قتيبة يقول التثويب في اذان الفجر ان تقول بعد حي على الفلاح الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم يقول وانما سمي تثويبا من قوله ثاب فلان الى كذا اي عاد اليه. وثاب الى فلان جسمه بعد العلة اي رجب - 00:10:44 يعني جسمها عادة حتى التثوب لماذا سمي ثوب هذا لما ارفعه يعود والثواب سمي ثواب لانه يعود الى الانسان بالاجر والنفع اذا بين معنى الثواب واتحدث عن الفجر الفجر المستطيل والفجر المستطيل وشرحه شرحنا في غاية النفاسة ولعل هذا به الكلمات نجعلها ايضا - 00:11:07

في حاشية الفيديو لك لو فرضنا اردنا ان نرجع الى الحديث هو في في سنن ابي داود لكنه صاحب شرح السنة يرويه باسناده. يقول باب التثويب الموسيقى باسناده الى ابي داود - 00:11:30

سليمان ابن الاشعرب قال حدثنا حارث ابن عبيد عن محمد ابن عبد عن ابيه عن جدي قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان مسح مقدم رأسه قال تقول الله اكبر نشر الحديث وعلمه - 00:11:45

الصلاه خير من النوم الصلاه خير من النوم يقول ابن يعقوب الغوي قلت التثويب في اذان الصبح سنة عند كثير من اهل العلم ثم قال بعد ذلك والتثويب هو ان تقول في اذان الصبح بعد قوله حي على الفلاح. الصلاه خير من النوم - 00:12:01

مرتدين وسائل هذا قل كما رويانا عن ابي محدورة وهو قول عبد الله بن عمر واليه ذهب ابن مبارك والشافعي واحمد ثم قال سمي تثويبا من ثابر اذا رجع لانه يرجع الى دعائهم بقوله الصلاه خير من النوم - 00:12:23

شرحه شرحنا في غاية النفاسة اذا هذا الاثر المعلق الاساني لا تصح الى عمر وهو متن منكر فاذا ثبتت نكارته فلا داعي الى تأويله هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:12:43

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:04